

'مسميات قديمة لعمان'

حمد محمد بن صبراي

قسم التاريخ والآثار، جامعة الإمارات، دولة الامارات العربية المتحدة

الملخص

يتناول هذا البحث ذكر ثمانية أسماء مشهورة عرفت بها عُمان (شبه جزيرة عمان)، في فترات تاريخية مختلفة هي أسماء: ماجان وماكا ومكيثا وكادي، ومزون (بيت مزونيا) وعمانا (أمانا) وعمان. ويتم التركيز على الاشتقاق اللغوي، مع إيراد بعض الأدلة التاريخية التي تثبت أن هذه الأسماء الثمانية تدل على مكان واحد هو عمان، علماً أن عدداً من المؤرخين، وغير المؤرخين تطرقوا إلى تاريخ عمان في فترات مختلفة، وأسهبوا في كثير من الأمور، يركز هذا البحث أيضاً على تحديد المعنى الجغرافي للأسماء الخمسة، في مختلف العصور التاريخية.

ماجان: اسم قديم ظهر في نصوص بلاد الرافدين مقروناً مع ديلمون وملوخوا.

ماكا: هو الاسم الفارسي، أو الاسم الذي تحرف عن الأصل السومري ماجان، والأكادي ماكان، ولقد عني ملوك الدولة الأخمينية عمان بهذا الاسم.

كادي: هذا الاسم ظهر في فترة متأخرة تعود إلى القرنين ٦/٧ قبل الميلاد وبالذات في فترة الدولة الكلدانية. ولقد تمت الإشارة إلى هذه التسمية في أحد النصوص الآشورية.

مكيثا: هي اللفظة اليونانية للأصل الفارسي ماكا، وإن عني بها الكتاب الكلاسيكيون شبه جزيرة مسندم، وهذا لا يمنع من تغليب الجزء على الكل.

مزون: هو اسم فارسي الأصل ظهر أيام الدولة البارثية، وانتشر استعماله أيام الدولة الساسانية. وهذه التسمية في نهاية الأمر هي تحريف لكلمة ماكا أو ماشبا.

أما بيت مازونيا فهي المسمى السرياني الوارد ذكره في بعض المصادر الدينية السريانية، التي ربطت ذكره بحديثها عن النصارى النساطرة في منطقة الخليج.

عمانا أو أمانا: اسم ميناء ذكره بليني، ومؤلف كتاب الطواف حول البحر الأثيري، ولا يعلم بالضبط هل كانت هذه التسمية تعني حضارة شملت المنطقة أم هي اسم ميناء فقط.

عمان: هي التسمية العربية التي اشتهرت بها المنطقة في كل المصادر الإسلامية، والتي أرجعها المؤرخون المسلمون كعاداتهم إلى أسماء أشخاص. ظهرت فيما قبل الميلاد، بدليل ورد ذكرها محرفاً عند كل من بليني، ومؤلف كتاب الطواف حول البحر الأثيري.

Abstract

This paper deals with 8 ancient names of Oman. It concentrates on linguistic origins and geographical and historical aspects of these names. The eighth names refer to the Omani Peninsula or parts of it during several periods. The names are:

Magan: appeared in texts of Mesopotamia connecting with Dilmun (Bahrain and North east Arabia) and Melluhha (The Sind Valley). It was famous for its stone and copper.

Maka: it is the Persian distorted of Magan and Makkan. This term was used during the Achamenid period identifying with Oman.

Qadi: appeared from the 7th and 6th centuries B.C. especially at the time of the New Babylonian Kingdom. It is also mentioned in some Assyrian texts.

Maketa: this phrase is mentioned in some Classical sources. It is identified with the Musandam Peninsula (Ru'ūs al-Jibāl). It seems that this name is driven from Maka.

Mazun: it is of Persian origin used during the Parthian period and became common at the time of Sassanians.

Beth Mazunnayye: this name was mentioned in some Syrac sources connecting with the Nestorian oresence in the area.

Umana: was a port or culture in the Omani Peninsula referred to by Pliny and the suthor of the Periplus of the Erythraean Sea.

Uman: this is the pure Arabic name of the Peninsula which has special meaning in Arabic which is travel towards Oman. However Muslim historians and geographers mention that Oman relate to Uman bin Ibrahim.

تعتبر عمان (أو بصورة أعم شبه جزيرة عمان) من الأماكن التاريخية، والجغرافية المهمة في تاريخ الشرق القديم، والتي لعبت دورا هاما في حضارة، وتجارة الشرق في فترات تاريخية مختلفة، وهذا البحث عبارة عن دراسة موجزة لمسميات تاريخية وجغرافية عُرِفَتْ بها المنطقة في عصور مختلفة، تلك التسميات التي ظهرت عند الشعوب المجاورة، التي تعاملت مع المنطقة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وحتى العصر الإسلامي. ويتناول هذا البحث أشهر هذه المسميات، وذكرها في المصادر، دون الخوض في الآراء المتعددة المؤيدة أو المعارضة، التي اقترحت أماكن أخرى غير شبه جزيرة عمان، وأوردت حججا وأدلة تنفي بأن تكون عمان هي المقصودة بهذه التسميات. وسوف نركز قدر المستطاع على بعض التفاسير، والأدلة اللغوية، والتاريخية لهذه المسميات.

يعتبر دانيال بوتس من أوائل الذين ناقشوا عددا من هذه المسميات (١) في بحثه "From Qade to Mazūn: Four Notes on Oman, c. 700 B.C. to 700 A.D." المنشور في مجلة الدراسات العمانية، (Journal of Oman Studies). ولقد توسّع بوتس في مناقشة الآراء المختلفة، وأورد معلومات مستفيضة وتفصيلية دقيقة، غالبا ليس لها علاقة بالموضوع، أو لها صلات محدودة بالموضوع الذي يناقشه في بحثه المذكور، وهذا لا يقلل بطبيعة الحال من أهمية الكاتب، ولا من أهمية بحثه. وفي بحثنا هذا سنتطرق إلى المسميات التالية:

(١) ماجان (ماكان):

يعد تاريخ، وموقع ماجان من المشاكل العويصة التي تواجه دارسي تاريخ الشرق الأدنى القديم، ولقد خاض عدد من العلماء في متاهات تحديد موقع هذه الدولة، وكل يدعّم رأيه وافترضه بأدلة ونصوص، تجعله مقتنعا بأن رأيه هو الصحيح، وماعداه هو الخطأ بعينه. ولأن هذا البحث ليس مجاله بحث هذا الموضوع، ولكن سوف نتطرق بإيجاز إلى هذا الجدل القائم، مادامنا معتقدين بأن ماجان اسم قديم لعمان، وسنحاول تقديم الصورة الأرجح في نظرنا، مع وضع الآراء والفرضيات الأخرى موضع الاعتبار.

ولقد أشارت مصادر بلاد الرافدين إلى ماجان على أنها "أرض الجبال" (٢). وذكرت النصوص أنواعا من السلع والبضائع كانت تستورد من ماجان، أهمها النحاس (نحاس ماجان) الذي لعب دورا كبيرا في التجارة بين منطقة الخليج وبلاد الرافدين (٣). كذلك اشتهرت ماجان بإنتاج وتصدير عدد من السلع والبضائع المهمة مثل: الأواني البرونزية المعروفة باسم (زا-ه-وم) (٤)، والصخور، والخضراوات كالبصل مثلاً، والأخشاب والماعز والخنزير، والكراسي والطاولات (٥). وعلى اعتبار أن اقتصاد جنوب بلاد الرافدين يقوم غالبا على الإنتاج الحيواني والنباتي، فإن النصوص سجلت عددا من

السلع والبضائع الزراعية والحيوانية مثل: الحبوب كالشعير والقمح، والأسماك والحيوانات والزيتون والشحوم^(٦)، والصوف والملابس والفواكه كالتمرا^(٧)، والرصاص والفضة^(٨). وكانت هذه السلع تصدر من مدن جنوب بلاد الرافدين إلى ماجان والمناطق المجاورة لها في منطقة الخليج العربي. وهذه النصوص تعود تاريخياً إلى فترات: عصر فجر السلالات الثالث (E D III=Early Dynastic III) وأسرة أور الثالثة، وإسين ولارسا، والفترة البابلية الأولى^(٩).

أما موقع ماجان (ماكان)، فقد اختلف علماء الآثار والتاريخ القديم في تحديده تبعاً لاختلاف المصادر القديمة في تحديد موقعها. فالنصوص الآشورية تضع موقع ماجان في مصر، أو سيناء أو في مكان ما بالقرب من الحدود المصرية^(١٠). وأما النصوص السومرية والأكادية والبابلية فتجعل مكانها في موضع ما جنوب شرق بلاد الرافدين^(١١). وعموماً نحن نميل للرأي القائل بأن ماجان كانت تضم شبه جزيرة عمان ومكران وجنوب شرق إيران، أي أنها تتحكم في جانبي مضيق هرمز^(١٢). وهذا الرأي يؤيده عدد من الأدلة، منها:

أولاً: الأدلة الجغرافية

- (١) موقع شبه جزيرة عمان بين حضارتي السند وبلاد الرافدين يساعد على قيام حضارة مزدهرة.
- (٢) ورد في أحد النصوص السومرية الإشارة إلى الخليج العربي بأنه 'بحر ماجان'^(١٣)، ربما يدل على أن ماجان كانت تقع على ساحلي الخليج أو على مدخل الخليج العربي من الجانبين.
- (٣) أطلق الأخمينيون اسم ماكا على عمان، وماكا هي لفظة محرفة من ماكان السومرية.

ثالثاً: الأدلة التضاريسية

وهي وجود الجبال، وهي سلسلة جبال عمان؛ وتواجد النحاس بكثرة في جبال عمان؛ واحتواء سلسلة جبال عمان على صخور الديوريت.

رابعاً: الأدلة الأثرية

بدأ الاهتمام الفعلي والعملية بالآثار في عام ١٩٥٩ م. بوصول جيفري بيبي و. ف. جلوب وقيامهما بالتنقيب في عدة مناطق من دولة الإمارات العربية المتحدة، مثل جزيرة أم النار وهيلي وجبل حفيت. وبعدهما تابع الأوروبيون في التنقيب عن آثار الإمارات في عدد من المواقع المهمة مثل: شمل وبدع بنت سعود وغليلة. كما تواجدت بعثات الاستكشاف الأثرية في سلطنة عمان وعثرت على العديد من المواقع، مثل: ميسر ووادي سوق ورأس الحمراء وبات. وجميعها مواقع أثرية اكتشف

فيها عدد كبير من الآثار والمخلفات مثل: الفخار والأواني الحجرية والمعدنية والأسلحة والخرز(١٤). وثبتت هذه المخلفات أن منطقتنا كانت تضم حضارة مزدهرة.

خامساً: أدلة تواجد آثار استخراج النحاس

كما ذكرنا سابقاً بأن ماجان هي أرض النحاس بالنسبة لبلاد الرافدين. وفي عام ١٩٢٨ قام العالم H. Peak بدراسة وتحليل بعض خامات ومنتجات النحاس المكتشفة في مدن جنوب العراق واقترح بأن خام النحاس قد استورد من شبه جزيرة عمان التي هي أرض ماجان(١٥). ثم توالى الدراسات الميدانية والتحليلية لخامات وخبث النحاس المكتشف في عدد من المواقع الأثرية في شبه جزيرة عمان مما يدل على أن صناعة وصهر النحاس كانت تجارة رائجة في المنطقة في العصور التي اتصلت فيها ماجان ببلاد الرافدين(١٦). وقد دلت التنقيبات الأثرية في مواقع أم النار وشمل وعرجة وجزيرة غناضة وميسر العائدة إلى الألفين الثالث والثاني ق. م. على وجود أماكن صهر النحاس في هذه المواقع الأثرية بدولة الإمارات وسلطنة عمان(١٧).

ويبدو أن اسم ماجان تحرف، وتغير نطقه حسب اللغات، والشعوب: فالاسم ماكا في اللغة الفارسية القديمة اشتق أصلاً من اللفظة الأكادية ماكان (ماكان)، والتي بدورها تعود أصلاً إلى اللفظة السومرية ماجان، وأصبح سكان المنطقة يسمون باسم ماگيا (ماشيا)، التي لم تبعد كثيراً عن اللفظة الأصلية واشتقاقاتها: ماجان-ماكان-ماكا(١٨).

ومع قناعتنا بأن عمان هي مركز حضارة ماجان، بناء على الأدلة السابقة، إلا أن البعض لا يؤيد ذلك، اعتماداً على ما ورد في حوليات عدد من الملوك الآشوريين مثل توكولتي-نينورتا الأول وأسرحدون وآشور بانيبال الذين جعلوا ماجان إلى الغرب من نهر الفرات، أو في مصر، أو على الحدود مع مصر. وقد يكون لربط هؤلاء الملوك ماجان بمصر له ما يبرره من حيث أن بُعد الزمن (أكثر من ألف سنة) بين ذكر ماجان لأول مرة في مصادر بلاد الرافدين (السومرية، والأكادية، والبابلية) وبين أول ذكرها في نصوص الدولة الآشورية الحديثة، سبب هذا الخلط، والتغير في الموقع. وكما هو معروف أيضاً فإن عدداً من السلع وبالذات النحاس والذهب كانا يستوردان عن طريق ماجان وملوखा في الفترة التي سبقت العهد الآشوري. ونتيجة للبعد الزمني، وتبدل أماكن تصدير هذه البضائع والسلع التي أصبحت تجلب من مصر، وبلاد النوبة وقبرص، أصبح الآشوريون يربطون مصر بـماجـان(١٩). ومثل هذه الأخطاء نجدها شائعة في العصر الحديث مع تدافع حركة الكشوف الجغرافية فمثلاً سُمي المكتشفون الأوروبيون جزر الكاريبي بجزر الهند الغربية ظناً منهم أنهم وصلوا إلى الهند(٢٠). وهناك مبررات أخرى يضيق مجال هذا البحث عن ذكرها. وعلى الرغم من ربط

الآشوريين ماجان بمصر إلا أنه لا يوجد دليل على أن المصريين سمو مصر ماجان، أو ربطوا بينهما أو أنهم قد استخدموا هذا للإسم (٢١).

وترى الكاتبة الهندية، ثاپار (٢٢)، أن ماجان كانت تقع في حدود أرض وادي السند، وتستنتج هذا الافتراض بناء على وجود لفظة 'ماجان' في اللغة الدرافيدية (٢٣) وبناء أيضا على عدد من اللقى الأثرية والمخلفات المادية. ولكن هذا تناقضه عدد من الأدلة، منها:

١- تخلو منطقة جنوب السند من الجبال والمرتفعات، وهي منطقة سهلية (٢٤)، بينما تؤكد نصوص بلاد الرافدين أن ماجان أرض جبلية.

٢- تؤكد النصوص أيضا أن ماجان كانت تنتج وتصدر النحاس، بينما أرض السند جيولوجيا لا يوجد فيها هذا المعدن لعدم وجود الجبال (٢٥).

٣- رُتبت نصوص بلاد الرافدين المناطق كالتالي: ديلمون ثم ماجان ثم ملوخا، مما يوحي إلى أنها رتبها جغرافيا حسب مواقعها وبعدها عن بلاد الرافدين. ولكن ثاپار افترضت أن السند هي ماجان، وأن ديلمون تقع في شبه جزيرة الكوجرات، ومن بعدها ملوخا على الساحل الغربي للهند، فأصبح الترتيب الجغرافي: ماجان ثم ديلمون ثم ملوخا، وهو يخالف ما يوحي به ترتيبها في النصوص الرافدية.

٤- ما عُثر عليه من مخلفات أثرية رافدية قليلة في بعض مدن السند تدل على أن المنطقة كان اتصالها ببلاد الرافدين بطريق غير مباشرة (٢٦).

ومن الجدير بالذكر أن ماجان تذكر دائما قرينة لحضارة أخرى نشأت في منطقة الخليج العربي هي حضارة ديلمون المذكورة في نصوص بلاد الرافدين في فترات زمنية وتاريخية مختلفة وكانت على صلة قوية بها تجارية واقتصادية وسياسية وعسكرية. وديلمون تشمل حاليا جزر البحرين فيلكة وتاروت والجزر الواقعة بالقرب من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وشمال شرق شبه الجزيرة العربية (٢٧). وقد وُصفت أرض ديلمون بأنها 'نقية'، و'طاهرة'، وأنها 'المكان الذي تشرق منه الشمس' (٢٨).

(٢) أرض قادي (كادي) (Qadé)

هذا الاسم ظهر في فترة متأخرة تعود إلى حوالي سنة ٦٤٠ ق.م.، أيام الملك الآشوري آشور بانيبال، واستمر استخدامه في العصور التي تلت، وبالذات في فترة الدولة الكلدانية. ويوجد نص من

معبد عشتار في نينوى (السطر ١٣٢-١٣٣) يذكر أن '... پادي (Padé)، ملك أرض كادي (قادي) (Qadé)، الذي يقسم في مدينة إسكي،...، وبأمر من آشور (و-نين-ليل، مندوبهم، للإرادة الحسنة والسلام، مع ضربتهم الضخمة، سافر، ولمدة ستة شهور، قادم إلينا' (٢٩).

إن اسم قادي (Qadé) الوارد في النص، هو اسم أكادي الأصل، أصبح في الآشورية قادي-ي (Qa-de-é)، وهو كاد-دو-و (Qa-du-ú) في البابلية الحديثة، والمتأخرة، بينما استخدم الآخمينيون لفظتين هما: Qa-de-e و Qa-du-ú. والألفاظ الثلاثة السابقة تدل على مكان واحد، هو ماكا (عمان)، حيث ورد في نقش فارسي مكتوب بثلاث لغات هي الفارسية القديمة والعلامية والآكادية، يعود إلى عهد داريوس الكبير، وموجود في بهيستن، أسماء: ماكا بالفارسية وما يقابل هذه التسمية (ترجمة)، في العيلامية: ماشيا، والآكادية: كادي (كادو-و)، حيث وردت كادو-و في الترجمة الآكادية لواحد من نقوش داريوس بسوسة (DSaa)، أما كادي فقد ذكرت في النقش التذكاري الكبير لداريوس بسوسة أيضا (DSe). ووجدت لفظة لو-كا-دو-ما-ا-ا (lú-Qu-du-ma-a-a) في نقش ضريح أرخششتا الثاني (أو الثالث)، وهي ربما آرامية الأصل (٣٠).

وعلى الرغم من احتمالية كون كادي أو قادي هي عمان إلا أن البعض يعتقد أن لها معنى لغويا وليس مكانيا حيث تعني في اللغة الآرامية 'الشرق' أو 'المشرق'، كما هو وارد في التوراة بلفظة قديموني (٣١). أو ربما هي تشبه الكلمة الثمودية قددوما، التي تعني 'الشرق' أيضا أو 'الصباح' (٣٢). واحتمال أن يكون اسم كادي له صلة باسم قبيلة في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية أشار إليها بليني في كتابه التاريخ الطبيعي (٦، ١٤٩)، وهي: Cadaei, Cadei, Cadai (٣٣).

أما اسم الملك پادي أو فادي، الوارد في نقش معبد عشتار، وكما يقترح المؤرخ زادوك، فهو بصورة عامة ربما يكون سامي-غربي الأصل، وليس بالضرورة عربيا (West-Semitic but not exclusively Arabic) (٣٤). وكون الاسم سامي غربي الأصل، وليس إيرانيا، يعني أن كادي المذكورة في نقش آشوربانيبال، تضم شبه جزيرة عمان فقط، وليس مكران، وجنوب شرق إيران، كما كانت ماجان (٣٥). أما اسم أسكي الوارد في النقش، فهو ربما إزكي، وهو اسم لمدينة مشهورة تقع في المنطقة الداخلية من عمان، وتعتبر من أقدم المدن العمانية (٣٦).

(٣) ماكا

هذا اسم ظهر منذ القرن الخامس ق.م. عندما خضع الخليج لنوع من النفوذ الآخميني، حيث يورد أحد نقوش الملك الفارسي قورش الكبير (٥٥٩-٥٣٠ ق.م.) بعد فتحه لبابل سنة ٥٣٩ ق.م.،

أن "كل ملوك العالم المعروف (أو التام، الكامل) من البحر الأعلى (البحر المتوسط)، إلى البحر الأدنى (الخليج العربي)، أولئك الذين هم جالسون في أيهاء عروشهم، أو أولئك الذين يعيشون (في أنواع أخرى من المباني، إضافة إلى) ملوك أرض الغرب الذين يقطنون في الخيام، أحضروا ضرائبهم (أو جزيتهم) الكبيرة (أو الثمينة)، وقبلوا قدمي في بابل" (٣٧).

ولقد ورد اسم ماكا (وسكانها يعرفون بـ ماسيلا وماشيا)، في عدد من النقوش، والرسومات الأخمينية تعود لعهد داريوس الكبير (٥٢١-٤٨٥ ق.م.)، أحشوريش الأول (سرخس أو أكيسربكس) (٤٨٥-٤٦٨ ق.م.) (٣٨). ولقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت ميسي (ماكا) ضمن ولايات الإمبراطورية الفارسية على عهد داريوس الكبير (٣٩). ولقد اختلف في تحديد موقع ماكا بين مكانين: شبه جزيرة عمان ومكران، ولكن الاحتمال الأرجح أن ماكا هي منطقة واسعة جغرافيا حيث تضم شبه جزيرة عمان وجنوب شرق إيران ومكران (٤٠). وكانت ماكا ضمن الأراضي الخاضعة للدولة الأخمينية، إلا أن فراي يعتقد أن ماكا لم تكن أبدا تحت الحكم الأخميني، بصورة رسمية (٤١).

وورد أيضا في تلك النقوش أن اسم الشعب الذي يقطن ماكا اسم ماسيلا أو ماشيا (Macila or Macia) (٤٢). أما هيرودوت فيذكر أن ميسي (Myci)، ولاية فارسية تحت حكم داريوس، ويشير إلى سكان ماكا باسم ميكوي (Mykoi) (٤٣). وأما إسترابون فيذكر سكان ماكا باسم ماكاي (Macae) (٤٤). من الملاحظ أن مسميات ماشيا وماسيلانس وميسي وميكوي وماكاي هي مسميات منسوبة إلى مكان جغرافي واحد هو ماكا (عمان) ولا تدل أبدا على العرق أو الجنس الذي ينتمي إليه هؤلاء السكان. وتوجد بعض الرسومات توضح زي سكان ماكا، ويعتقد بوترس أن هذه الملابس قريبة الشبه جدا بملابس سكان شبه القارة الهندية (٤٥)، ولكن إن صح هذا التفسير فإن التشابه في الملابس لا يعني بالضرورة أن ماكا كانت تقع ضمن حدود شبه القارة الهندية. كما أن التبادل الثقافي والتجاري والتشابه في شيء من العادات والتقاليد حاصل منذ زمن بعيد بين شبه جزيرة عمان وشبه القارة الهندية نتيجة للقرب الجغرافي.

وقد ذكرت ماكا كذلك في نقوش باللغة الفارسية القديمة مكتوبة على لوحات أو قوائم تتحدث عن التبادل التجاري وتسجل أنواعا من الأطعمة والحبوب (غالبا القمح) والأشربة (غالبا الجعة أو البيرة)، وتسجل أيضا أسماء حاملي هذه البضائع والمحمولة إليهم، وأعداد المسافرين وطرق سفرهم إضافة إلى كتابة تاريخ الإصدار، وربما تكون هذه اللوحات عبارة عن جوازات مرور تساعد المسافرين في محطات التزود بالسلع والأطعمة وتضمن لهم حصصهم منها (٤٦). ومن هذه اللوحات، نصان

يعودان إلى حوالي سنة ٤٩٩ ق.م. يسجلان أن اثنين وستين رجلا حرا، ومائة عبد، من ماكا، استلموا حصصهم المقررة لهم من أحد مراكز التوزيع، في العاصمة الفارسية برسبوليس، ويشيران بصورة واضحة إلى أن المسافرين من عرب ماكا، قدموا للتزود بالمؤن والتجارة(٤٧).

وعثر في إمارة الشارقة على كتابة باللغة الآرامية موجودة على لوح نحاسي رقيق ربما يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي، ومذكور في هذا النقش اسم 'مكوي'. ويعتقد البعض أن هذا الاسم ربما يكون اسما محرفا من الكلمة الفارسية ماكا(٤٨).

(٤) مكيتا

ورد ذكر هذا الاسم في عدد من المصادر الكلاسيكية (اليونانية، والرومانية). ففي تقريره عن رحلته من مصب نهر السند إلى بلاد الرافدين يورد القائد نيارخوس أنه شاهد لدى دخوله الخليج العربي، عند مضيق هرمز، نتوءا جبليا (أو أرضيا) مقابل ساحل كرمانيا، سماه مكيتا(٤٩). وبنفس الشيء قال إسترابون(٥٠). وذكر أيضا أن هناك قبيلة تدعى ماكاي (Macae)، تقطن ساحل شبه جزيرة عمان(٥١). وأكد بلييني أن ماكاي عبارة عن أرض أو نتوء داخل البحر باتجاه كرمانيا(٥٢). ومكيتا في حينها تعني الجزء الشمالي من شبه جزيرة عمان، المعروف حاليا بشبه جزيرة مسندم(٥٣). ولفظنا مكيتا، وماكاي قريتنا الشبه من ماكا، وربما كانتا تحريفا لها.

وفي أثناء مروره بالمنطقة أشار صاحب كتاب الطواف حول البحر الأريتيري(٥٤). إلى نتوء جبلي قوي، ومرتفع يقع على مدخل الخليج العربي عند مشيق هرمز سماه أسابو أو عصابون (Ἰασαβῶν). وهذا الوصف ينطبق على شبه جزيرة مسندم، ويرى البعض أن المقصود بعصبون هي خصب إحدى مدن مسندم المشهورة(٥٥).

(٥) مزون

اسم عُرف كاسم مرادف لعمان منذ أيام الدولة الساسانية، وقيل أنه الاسم الفارسي لعمان(٥٦). ولقد اختلفت المصادر الجغرافية الإسلامية في تحديد مكان مزون، والمقصود بهذا الاسم. فقيل أنها بلدة أو قرية في عمان، يقطنها مجموعة من اليهود(٥٧)، وقيل هي إقليم عمان(٥٨)، وقيل هي صحار(٥٩). ويفترض ف. دي بلويس أن اسم مزون ربما يكون تحريفا للاسم مَش (mac) المعروف في اللغة الفارسية الوسيطة ثم ألحقت بالاسم 'ون'، وربما أصبحت اللفظة مَكون(٦٠). وتبعاً لهذا الرأي فإن مَكون استخدمت أولاً لتدل على السكان، ومن ثم أصبحت تعني البلد نفسه، ولقد تغير 'ك' إلى 'ز'، وبالتالي أصبح الاسم مزون الذي أصبح اسماً لعمان في عهد الدولة الساسانية(٦١). وهذا ما جعل بعض المؤرخين يقولون أن كسرى الفرس سمي عمان مزون(٦٢).

ورد اسم مزون أيضا في بعض المصادر السريانية باسم مزون (ܡܙܘܢ) أو بيت مزونابا (ܡܙܘܢܐ ܒܝܬܐ) (٦٣)، حيث ذكر أن أربعة من أساقفتها قد حضروا أربعة من مجامع الكنيسة النسطورية: يوحنا حضر مجمع مركبات في سنة ٤٢٤ م.، وداود حضر مجمع مار أبا في سنة ٥٤٤، وصموئيل حضر مجمع حزقيل في سنة ٥٧٦، وستيفانوس حضر مجمع جورج في سنة ٦٧٦ (٦٤). وورد ذكر مزون في الرسالة الأولى التي أرسلها، الجاثليق يشوع يهب الثالث (٦٥)، كبير أساقفة النساطرة في الشرق، إلى أهالي قطر (٦٦).

(٦) عمانا (أمانا) (Ομωνα, [Ομμωνα, Ομωων] (Ομωνα):

اسم مدينة، أو ميناء كان يقع في مكان ما في منطقة الخليج العربي، ذكره لميني (٦٧). وكذلك مؤلف كتاب الطواف حول البحر الأبيض (٦٨). واشتهر هذا الاسم في الفترة من القرن الأول قبل الميلاد، وإلى أوائل القرن الثاني الميلادي، ويعتبر لميني أول مؤلف كلاسيكي ذكر هذا الاسم. ولقد اختلف علماء التاريخ والآثار في تحديد موقع هذا الميناء التجاري الهام هل هو على الساحل العربي من الخليج العربي، وخليج عمان، أم على الساحل الفارسي (٦٩). وعلى الأرجح فإن موقع الدور في أم القيوين بدولة الإمارات العربية المتحدة (على الطريق بين رأس الخيمة ودبي) هو عمانا كما تدل على ذلك الآثار، والموقع، وكما يفهم من بعض الإشارات في الكتابات الكلاسيكية (٧٠).

وببعد موقع الدور حوالي كيلومتر واحد من خليج أو خور ضحل وهو خور البيضاء الذي ربما كان مرفأ جيد للسفن في المصور الغابرة أو في فترة ازدهار المكان. وتبلغ مساحة الموقع حوالي ١٨٤ كم (٧١). وفي الدور قامت في البداية بعثة عراقية أثرية بمسح وتنقيبات لفترة قصيرة بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤. وعثرت على مبنى مربع، أسواره من الحجارة الباسية، وعلى بقايا قلعة، محاطة بسور ولها أربعة أبراج مدورة، وتضم بداخلها ثلاث غرف. كما عثرت البعثة على فخاريات متنوعة وأدوات حجرية. ولكن أهم المكتشفات التي وجدت على السطح هي ثماني عملات: إثنتان ميسانيتان، وأربع محليات السك، والباقيتان صعبتا القراءة (٧٢). ومنذ عام ١٩٨٠ بدأت فرق تنقيب إنجليزية وفرنسية ودايماركية وبلجيكية وأسترالية البحث في الموقع. ونتيجة للتنقيبات ظهرت عدد من المنشآت والمباني مثل المعبد ذالي مذابح الأربعة، المبنى من حجارة ساحلية متوفرة في المكان، وأحجام مختلفة لمنازل وقبور، وهيكلي عظمي للحم وبجانبه سيف حديدي كجزء من الدفن، وهيكلي عظميين لجملين آخرين، مسحوبة رقبتهما للخلف في منطقة AV. إضافة إلى أنواع عديدة من الفخاريات المستوردة والمصنعة محليا، وأنواع من جرار التخزين من ضمنها جرار سوداء الحواف وصفراء، وجرار رقيقة الصنع مختلفة الألوان.

كما تم العثور على أدوات معدنية عديدة كرؤوس السهام والمسامير الحديدية، والأواني الزجاجية والفخارية وأدوات برونزية كالخواتم والأساور والأجراس، ومباخر وتمائيل صغيرة متعددة الأشكال، وكميات كبيرة ومتنوعة من الخزف مصنوعة من مواد متعددة كالحجارة شبه الكريمة والزجاج البراق، وزجاجيات رومانية، وكميات كبيرة من عظام الحيوانات. وكل هذه المعثورات أرخت بين القرن الثاني قبل الميلاد وأواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني للميلاد. كما عثر المنقبون على آثار أخرى تعود لفترات أقدم تمتد من الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد وحتى العصر الحديدي (٧٣). وعلى الرغم من هذه المكتشفات إلا أن مساكن وبيوت الموقع نفسه لم يعثر على آثارها، وربما يعود ذلك إلى أنها كانت مصنوعة من مواد تستهلك وتزول بسرعة كسعف وجذوع النخيل والأخشاب مثلاً (٧٤).

ولكن هل كان اسم عمان رمزاً لميناء أو حضارة عُرفت في المنطقة في تلك الفترة، هذا غير معروف بالتحديد. ولكن من المحتمل أنه وجدت في المنطقة حضارة واحدة، ربما تسمى حضارة عمان، ولها مظهران أثاريان أحدهما قرب الساحل ويتمثل في مواقع الدور ومليحة والبدية، والثاني في الداخل ويتمثل في مواقع مثل سمد الشان وميسر. وهذا الافتراض أساسه المخلفات الأثرية المكتشفة في هذه المواقع العائدة للفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وإلى القرنين الأول والثاني الميلاديين حيث اتضح نوع من التشابه الكبير وليس التماثل والتطابق في المخلفات الأثرية (٧٥).

(٧) عمان

هو الاسم العربي للمنطقة، والذي اشتهرت به إلى هذا اليوم، وكعادة المؤرخين والجغرافيين المسلمين، في إرجاع أسماء المواضع والبلدان، إلى أشخاص، فعمان كما يقال هي نسبة إلى عمان بن إبراهيم الخليل، أو نسبة إلى عمان بن سبأ بن يثثان بن إبراهيم الخليل (٧٦) أو عمان بن سنان بن إبراهيم (٧٧)، أو عمان بن قحطان، أو عمان بن لوط (٧٨). وقيل أن قبيلة الأزدي التي سمتها بهذا الاسم نسبة إلى واد كانوا ينزلون حوله بالقرب من مأرب قبل هجرتهم إلى عمان (٧٩). ولكن من المرجح أن اسم عمان ليس إلا اشتقاقاً لغوياً من عَمَن، يَعْمَن، أي أقام، أو من أَعْمَن أي دام على المقام بعمان أو صار إلى عمان، وكما يقال: أَعْمَنَ، وَعَمَّنَ الرجل تعمينا أي أتى عمان (٨٠). ولقد أنكر ابن دريد بأن يكون اسم عمان نسبة إلى شخص بعينه، ورجح بأن يكون اشتقاقاً لغوياً من 'عَمَنَ بالمكان يعمن به، إذا أقام به' (٨١). ولهذا أشار الشاعر رؤبة بقوله:

فهاج من وجدي حنين الحزن وهم الهموم ضنين الأضن

بالدار لو عاجت فناة المقتني نوى شام بان أو مَعْمَنَ

والشاعر العبدى بقوله :

فإن تُتهموا أنجد خلافا عليكم وإن تُعمنوا مستحقبي الحرب أعرق (٨٢)

وصحار أيضا قيل بأنها نسبة إلى صحار بن إرم بن سام بن نوح، وهو أخو رباب وطسم وجديس (٨٣).

ولا يُعرف بالتحديد الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا الاسم، ولكن من المؤكد أنه قبل القرن الأول الميلادي، بدليل أن بليني ومؤلف كتاب الطواف حول البحر الإريتيري ذكرا ميناء في منطقة الخليج باسم عمانا (أمانا) (Umana) (عمان)، وهو بالتأكيد تحريف للكلمة العربية 'عمان'، وفي اعتقادنا أن عمانا (عمان) اسم مدينة أو ميناء وهي في نفس الوقت اسم للمنطقة، وهذا من قبيل تغليب الجزء على الكل، وهذا يشابه ما ورد في بعض المؤلفات، التاريخية والجغرافية واللغوية الإسلامية من أن عمان اسم مدينة (٨٤). وبغض النظر عن كون المقصود مدينة صحار، أو غيرها. ويبدو أن كلمة 'عمان' بمعناها اللغوي 'الاستقرار، والإقامة'، ظهرت مع هجرة القبائل العربية، واستقرارها، وإقامتها في شبه جزيرة عمان، منذ أواخر الألف الأول قبل الميلاد، وأن ذكر كل من بليني ومؤلف كتاب الطواف حول البحر الإريتيري لعمان (عمانا) يوحي بانتشار هذه التسمية في فترة ليست بالقصيرة قبل القرن الأول الميلادي، إضافة إلى أن آثار موقع الدور (الموقع المفترض لعمانا)، تعود إلى الفترة من حوالي أواخر القرن الثالث، أو أوائل القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرنين ١/٢ الميلاديين.

خاتمة :

وهكذا رأينا من العرض السابق أن لشبه جزيرة عمان (عمان)، أو أجزاء منها مسميات متعددة عُرفت بها في فترات زمنية مختلفة، كما هو مثبت في النصوص والمصادر القديمة. وأن أقدم هذه التسميات الاسم السومري 'ماجان' (Māgān) الاسم السومري، الذي نقله الأكاديون، ووصل إلينا على صورة 'ماكان' (Mākān)، وقد تعرّض هذا الاسم لعوامل التطور التي أدت إلى تحريفه إلى 'ماكا' (Mākā) و'مكيثا' (Makīta)، و'مزون' (Muzūn)، والاسم الأخير بعيد عن الأصل بعدا كبيرا. وأما اسم 'عمان' فهو الاسم العربي للمنطقة، الذي أطلق عليها في أواخر الألف الأول قبل الميلاد.

اختصارات بعض المراجع الأجنبية:

AAE Arabian Archaeology and Epigraphy

BSOAS Bulletin of the School of Oriental and African Studies

CHI Cambridge History of Iran

EI1 EI2 Encyclopedia of Islam

GJ Geographical Journal

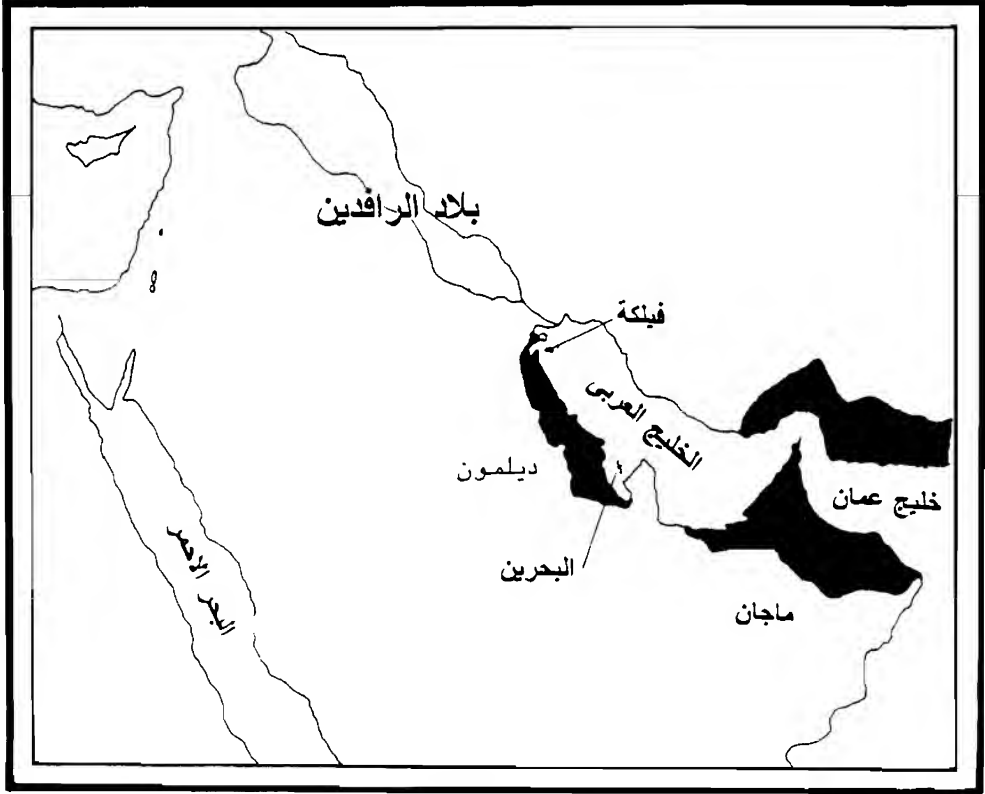
JESH Journal of the Economic and Social History of the Orient

JNES Journal of Near Eastern Studies

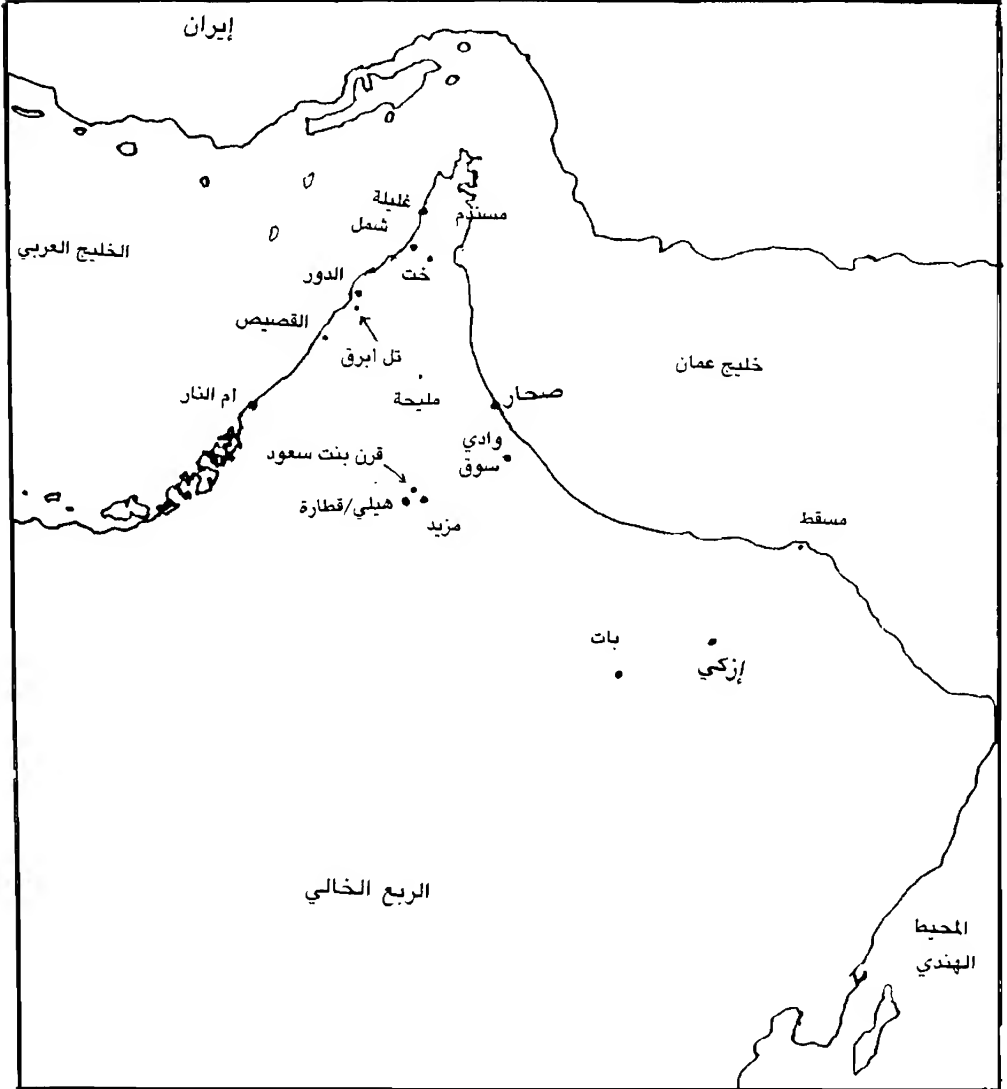
JOS Journal of Oman Studies

RLA Reallexikon der Assyriologie, Berlin and Leipzig, 1932-1938, Berlin, 1957

ديلمون وماجان في منطقة الخليج العربي



مواقع ومدن واردة في البحث



الهوامش

أصل البحث مقدم إلى ندوة التراث العماني في مسقط: ٣ - ديسمبر ١٩٩٤.

أنظر: حمد محمد بن صراي، Bin Seray, H. M., Magan (Oman) Ancient Sources for its History and Trade، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مانشستر، ١٩٩١، ص. ١-٤؛ Pritchard, J. B., Ancient Near Eastern Texts, Princeton, 1969, p. 41; Sollberger, E., "The Problem of Magan and Meluhha", Bulletin of the Institute of Archaeology (London), viiiix (196869), p. 248; Barton, G., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, New Haven, 1929, i, p. 109; Heimpel, W., "Das Untere Meer", Zeitschrift für Assyriologie, lxxvii (1987), p. 49; Glassner, J. J., "Mesopotamian Textual Evidence on Magan/Makkan in the Late 3rd Millennium B.C.", in Costa, P. M. & Maurizo, T. (eds.), Oman Studies, (Serie Orientale Roma lxxiii), Rome, 1989, pp. 181191.

Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 45; Leemans, W. F., Foreign Trade in the Old Babylonian Period, Leiden, 1960, pp. 19, 121; Muhly, J. D., Copper and Tin: the Distribution of Mineral Resources and the Nature of the Metals Trade in the Bronze Age, (The Connecticut Academy of Arts and Sciences, 43), March 1973, pp. 221222; idem, "Kupfer", RLA, vi, pp. 34864; Heimpel, W., "Das Untere Meer", Zeitschrift für Assyriologie, lxxvii (1987), pp. 5253; idem, "Magan", RLA, vii, p. 189.

زا-هـ وم أو شاهو، أو ساهو، أو شيهو، أو سيهو: نوع من الآنية مخصصة للشرب أو الطبخ، Brinkman, J. B. et al. (eds.), The Assyrian Dictionary of the Institute of the University of Chicago, Chicago, 1989, xvii, pp. 105106.

أنظر: Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 57; Gershevitch, I., "Sissoo at Susa", BSOAS, xix (1957), pp. 317320; Limet, H., "Les métaux à l'époque d'Agade

(23702250 av. J.C.)", JESHO, xv (1972), p. 14; Heimpel, W., "Das Untere Meer", pp. 4852, 6264; idem, "Magan", pp. 118, 198199; Ebeling, E., "Ein Preislied auf Babylon", Orientalistische Literaturzeitung, xix (1916), col. 133; Bottéro, J., "Knobauch", RLA, vi, p. 40; Waetzodt, H., "Leinen", RLA, vi, 593; Potts, D. T., The Arabian Gulf in Antiquity, Oxford, 1991, i, pp. 183, 347; Sollberger, E., op.cit., p. 249 من الليمون المجفف، والمعروف في العراق بـ 'لومي البصرة'، والمستورد من عمان. 'النشاط التجاري القديم ومظاهره المدنية في الخليج العربي'، المؤرخ العربي، (١٩٨٠)، ٧، ص. ٨١-٨٢.

Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 78; Heimpel, W., "Das Untere Meer", pp. 6466 & nos. 4, 5, 26, 47, 50, 81, 83; Crawford, H. E. W., "Mesopotamias Invisible Exports in the 3rd Millennium B.C.", World Archaeology, v (2) (1973), p. 233; Foster, B. R., "Commercial Activity in Sargonic Mesopotamia", Iraq, xxxix (1977), p. 36.

Lambert, M., "Textes commerciaux de Lagash", Revue d'Assyriologie, xlvii (1953), pp. 8569, 105120; Heimpel, W., "Das Untere Meer", nos. 46, 32, 46, 47, 5355, 63.

Heimpel, W., "Das Untere Meer", nos. 4, 5; Oppenheim, A., "The Seafaring of Ur", JAOS, lxxiv (1954), p. 8.

Heimple, W., "Das Untere Meer", p. 65

Grayson, A. K., Assyrian Royal Inscriptions, Weisbaden, 1972, vol. 1, no. 694; Heimpel, W., "Magan", p. 196; Pritchard, J. B., op.cit., pp. 292, 294, 296.

Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 14.

Bin Seray, H. M., المزيد من المعلومات والمناقشة، والدراسة حول موقع ماجان، أنظر:

op.cit., pp. 1145. وانظر كذلك مقال جون هانسمان الذي تحدث فيه عن موقع ماجان ورأى أنها تقع في جنوب شرق إيران ومكران، واستدل على ذلك بعدد من الأدلة التاريخية والأثرية واللغوية. Hansman, J., "A Periplus of Magan and Meluhha", BSOAS, xxxvi (1973), pp. 554587.

During Caspers, E. C. L. and Govindankutty, A., "R. Thapar's Dravidian Hypothesis for Locations of Meluhha, Dilmun, and Makan", JESHO, xxi (1978), p. 136.

Bibby, G., Looking for Dilmun, أنظر مثلاً: Lonodn, 1970, pp. 222234; idem, "Arabian Gulf Archaeology", KUMEL, (1964), pp. 9394, (1965), pp. 148150; Frifelt, K., "On PreHistoric Settlement and Chronology of the Oman Peninsula", JOS, 1 (1975), pp. 359 ff. ; idem, "Evidence of a 3rd Mill. B.C. Town in Oman", JOS, 2 (1976), pp. 5760.

"The Copper Mountain of Magan", Antiquity, 2 (1928), 452457

Berthoud, T. and Cleuziou, S., "Farming Communities of the Oman : أنظر Peninsula and the Copper of makan", JOS, 6 (1980), p. 242.

Goettler, G. et al., "A Preliminary Discussion of : أنظر : لمزيد من التفاصيل، Ancient Mining in the Sultanate of Oman", JOS, 2 (1976), p. 45; Tosi, M., "Notes on the Distribution and Exploitation of Natural Resources in Ancient Oman", p. 198; Weisgerber, G., "Copper Production during the 3rd Mill. in Oman and the Question of Makkan", pp. 274 ff.

Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 1920 . أنظر كذلك مايلى .

Bin Seray, H. M., op.cit., pp. 1415 : أنظر

أنظر : فتحي أبو عبانة، وآخرون، دراسات في الكشف الجغرافية وتطور الفكر الجغرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص. ١٦٢-١٦٣؛ جوزيف برجر، مكتشفو العالم

الجديد، ترجمة السيد يوسف نصر، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩١، ص. ٢٣.
Mathews, Th., "West Indies", Encyclopedia Americana, Dunbury, ٢٩-٢٦
1991, vol. 28, p. 638.

محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم: (١) مصر، ط. ٤، الإسكندرية، دار المعرفة
الجامعية، ١٩٨٨، ج. ١، ص. ٢١-٢٢؛ نفس المؤلف، مصر والشرق الأدنى القديم: (١٠) تاريخ
العراق القديم، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص. ١٠-١١.

Thapar, R., "A Possible Identification of Meluhha, Dilmun and Makan",
JESHO, viii (1975), pp. 142.

تضم حوالي ٢٣ لغة، أكبرها التاميلية والملاوية والتيلوغوية والكنادية والفوندية والتولوية.
ويتحدث بهذه اللغات أكثر من ١١٠ مليون نسمة في وسط وجنوب الهند وشمال سيريلانكا وجنوب
شرق آسيا وأفريقيا وشمال غرب بلوشستان الباكستانية. (The Time Atlas of World)
History, ed. G. Barraclough, London, 1988, p. 306; Emeneau, M. B.,
"Dravidian", Ency. Americana, Danbury, 1992, vol. 9, p. 361; "Dravidian
(Language", in Britannica, Chicago, 15th ed., 1991, vol. 4, pp. 215213.

Kureshy, K., A Geography of Pakistan, Karachi, 1978, pp. 159160

Kureshy, K., op.cit., pp. 4756

During Caspers, E. and Govindakutty, A., op.cit., P. 130.

هناك العديد من المصادر تناولت هذا الموضوع بالدراسة والنقاش، أنظر مثلاً: هيا علي جاسم آل
ثاني، الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ: صلات دلون بأمورو وبالأمويين، ٢٠٠-١٣٠
ق.م.، القاهرة، ١٩٩٧، ص. ٢٣-٣٧؛ Albright, W. F., A "Babylonian
Geographical Treatise on Sargon of Akkad's Empire", JAOS, xlv (1925), p.
239; During Caspers, E. C. L., "Sumer and Kuli Meet at Dilmun in the
Arabian Gulf", Archivür Orientforschung, xxiv (1973), p. 132; Potts, D. T.,
The Arabian Gulf in Antiquity, vol. 1, p. 146.

انظر: Pritchard, J. B., op.cit., pp. 38, 44 & 47, 119, 268, 290, 297, 343,

344. Albright, W. F., op.cit., pp. 45, 196, 238239; أنظر: لمزيد من التصوص، Kramer, S. N., "Commerce and Trade: Gleanings from Sumerian Literature", Iraq, xxxix (1977), pp. 5960; Lamberg-Karlovsky, C. C., "Dilmun: Gateway to Immortality", JNES, xli (1982), pp. 4647; Zadok, R., Geographical Names According to New and Late Babylonian Texts, Wiesbaden, 1985, pp. 311312.

Thompson, R. C. and Mallowan, M. E. L., "The British Museum : أنظر Excavations at Nineveh 193132", Annals of Archaeology and Anthropology, xx (1933), pp. 87, 96.

Potts, D. T., "From Qade to Mazun: Four Notes on : أنظر لمزيد من المعلومات، Oman, c. 700 B.C. to 700 A.D.", Journal of Oman Studies, viii (1), (1985) pp. 8182.

سفر التكوين، الإصحاح التاسع والعشرين، الآية: ١؛ قاموس الكتاب المقدس، تحرير: بطرس عبد الملك وآخران، ط. ١١، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٧، ص. ٧٢٠.

Potts, D. T., "From Qade to Mazun", pp. 8182

ذكر ذلك بوتس في 82، "From Qade to Mazun"، نقلا عن A. Grohmann، بدون أن يذكر في أي من مؤلفات جروهمان، تمت الإشارة إلى ذلك، ولكنه من المؤكد إنها ليست في مقال جروهمان عن صحار في الموسوعة الإسلامية (، EI1, vol. 7, "Sluh'ar", Grohmann, A., p. 502).

Zadok, R., "Arabians in Mesopotamia during the Late Assyrian, Chaldaean, Achaemenian and Hellenistic Periods", Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, cxxxi (1981), p. 54.

Potts, D. T., "From Qade to Mazun", p. 82

Potts, D. T., "The Location of Izkie", Revue : أنظر لمزيد من المعلومات، d'Assyriologie, lxxix (1985), pp. 7576; idem, The Arabian Gulf in

Antiquity, vol. 1, p. 393; idem, "Rethinking Some Aspects of Trade in the Arabian Gulf", World Archaeology, xxiv (3), (1993), pp. 436337.

Pritchard, J. B., op.cit., p. 316

Kent, R., Old Persian Grammar, New : حول هذه النقوش والرسومات، أنظر: Haven, 1950, pp. 117, 119, 136, 141; Schmidt, E. F., Persepolis, Chicago, 1953, vol. 1, p. 63, (1970), vol. 3, pp. 108, 110, 156157; Potts, D. T., "From Qade to Mazun", pp. 8385; idem, The Arabian Gulf, vol. 1, pp. 394400.

The Histories, trans. Godley, A. D., London, 1931, (the Loeb Classical Library), XIII, iii, 39

Kent, R. G., "Old Persian Texts: IV. The Lists of : حول هذا الموضوع أنظر، Provinces", JNES, ii (1943), p. 304, n. 9; Cook, J. M., The Persian Empire, London, 1983, p. 190; Frye, R. N., The History of Ancient Iran, Munich, 1983, p. 113; Mallowan, M., "Cyrus the Great", CHI, vol. 2, p. 402; Salles, J.F., "Les Achéménides dans le Golfe AraboPersique", in SancisiWeerdenburg, H. & Kuhrt, A. (eds.), Achaemenid History. IV. Centre and Periphery, Leiden, 1990, p. 114; Cf. Toynbee, A. J., A Study of History, Oxford, 1954, vol. 8, p. 589.

Frye, R. N., op.cit., p. 113

Bin Seray, H. M., The Arabian Gulf from the 3rd Century B.C. to the 1st/2nd Century A.D. with Special Reference to the Commercial Activities ، أطروحة دكتوراة، جامعة مانشستر، ١٩٩٣، between Palmyra, Charax and the Gulf, Kent, R., Old Persian Grammar, New Haven, 1950, p. 151، ص. ٢٧٤-٢٧٥، 155156; idem, "Old Persian Texts", p. 304; Pritchard, J. B., op.cit., pp. 316; Potts, D. T., The Arabian Gulf; vol. 1, p. 398.

Herodotus, op.cit., XIII, iii.93

Strabo, The Geography, trans. Jones, H. J., London, 1932, (The Loeb Classical Library), XVI. iii, 4.

Potts, D. T., "From Qade to Mazun", p. 8384

Hallock, R. T., Persepolis Fortification : أنظر : المعلومات، لمزيد من
Tablets, Chicago, 1969, pp. 4045

لمزيد من المعلومات والدراسة، أنظر: حمد محمد بن صراي، "السكان القدماء لشبه جزيرة عمان"، مجلة شؤون اجتماعية، (خريف ١٩٩٤)، ع. ٤٣، سنة ١١، ص. ٩-٦٠؛ Hallock, R. T., "Selected Fortification Texts", Cahiers de la délégation archéologique française en Iran, viii (1978), p. 122, no. 17, p. 129, no. 29; De Blois, F., "Maka and Mazun", Studia Iranica, xviii (2), (1989), 157167.

Boucharlat, R. & Mouton, M., "The Archaeological Research in the Sharjah Emirate"، وهي محاضرة ألقاها كل من بوشرلات، وموتون في ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٢. نظمتها إدارة الآثار والمتاحف بالشارقة. أما اللوح النحاسي فهو معروض الآن في متحف الشارقة الوطني تحت رقم SM 3001، في لوحة عرض رقم ٢٠. وأستاذنا أ. د. جون هيلي لا يرى وجود صلة بين اسم مكا الوارد في النصوص الفارسية وبين لفظة مكوي المذكورة في نقش الشارقة.

Arrian, Anabasis, tran. J. C. Rolfe, London, 1949, VIII. xxxii, 7

Op.cit., VII. xvi, 3, 2

Op.cit., VII. xvi, 3, 4

Pliny, Natural History, trans. H. Racham, London, 1942, VI, xxxiii. 151152

جواد علي، "الخليج عند اليونان واللاتين"، المؤرخ العربي، (١٩٨٠)، ع. ١٢، ص. ٣٢-٣٣؛ Bailey, H. W., "Maka", Journal of Royal Asiatic Society, (1982), p. 10; Hawley, D., Oman Renaissance, London, 1987, p. 54; Potts, D. T., The Arabian Gulf in Antiquity, vol. 2, pp. 300; Costa, G. G., "Historical Background", in P. M. Costa, Musandam, London, 1991, p. 42; King, G. R.

D., "Ra<s Musandam", EI2, vol. 8, p. 436.

Casson, L. (ed. & trans.), The Periplus Maris Erythraei, Princeton, 1989, ch. 35, p. 71.

جواد علي، "الخليج عند اليونان واللاتين"، ص. ٤٠-٤١؛ Casson, L. (ed. & trans.), The Periplus Maris Erythraei, p. 178, King, G. R. D., op.cit., p. 436.

الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، ط. ٢، بيروت، عالم الكتب، ١٩٧٩، ج. ٦، ص. ٣٠٢٢؛ ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، بدون تاريخ، ج. ١٣، ص. ٤٠٧؛ الأزكوي، كشف الغمة، نيقوسيا، ١٩٨٨، ص. ٢٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، ط. ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، ج. ١، ص. ١٤٣؛ Marquart, J., op.cit., p. 43; Wilkinson, J. C., "A Sketch of the Historical Geography of the Trucial Oman down to the Beginning of the 16th Century", GJ, cxxx (1964) p. 343; idem, "The Origin of the Omani State", in Hopwood, D. (ed.), The Arabian Peninsula: Society and Politics, London, 1972, pp. 71, 73.

أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم، ط. ٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣، ج. ٤، ص. ١٢٢٢؛ ابن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط. ٢، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠، ص. ٤٢.

Grohmann, A., op.cit., p. 502

De Blois, F., op.cit., p. 164. قد يظن البعض أن لفظة مزون أصلها من المزن وهي السحاب أو المطر، كما هو مذكور في معاجم اللغة (انظر مثلاً: الجوهري، المصدر السابق، ج. ٦، ص. ٢٢٠٤؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج. ١٣، ص. ٤٠٧)، ولكن تلك المصادر لم تذكر أن مزون (عمان) مشتقة من المزن، ولكنها أشارت صراحة إلى أن مزون الاسم الفارسي لعمان.

De Blois, F., op.cit., p. 165

De Blois, F., op.cit., p. 165

يذكر الصاحب بن عباد أن العرب كانت تسمي عمان مزون. (المحيط في اللغة، تحقيق: الشيخ

محمد آل ياسين، ط. ١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤، ج. ٩، ص. ٦٩.

Bin Seray, H. M., "The Arabain Gulf in Syriac Sources", New Arabian Studies, 4 (1997), p. 217.

Chabot, J. B., Synodicon Orientale ou recueil de synodes nestoriens, Paris, 1902, pp. 285, 328, 332, 368.

كبير أساقفة سلوقيا-طيسفون، تلقى تعليمه في مدرسة نصيبين، وترقى في السلم الكهنوتي النسطوري، حتى أصبح مسؤولاً عن الكنيسة النسطورية في الشرق، كتب عدداً من المؤلفات الدينية، منها ١٠٦ رسالة تهتم بشئون المذهب النسطوري، وبالذات ما حدث من خلاف بين نساطرة الخليج، والكنيسة النسطورية في سلوقيا-طيسفون، ولقد توفي يشوع يهب الثالث سنة ٦٩. (انظر: مراد كامل وآخران، تاريخ الأدب السرياني، من نشأته إلى العصر الحاضر، القاهرة، ١٩٨٧، ص. Wright, W., A Short History of Syriac Literature, London, 1894, ٢٨٧، ٢٨٦ pp. 171176; Fiey, J. M., Asyrie Chrétienne, Beirut, 1968, vol. 3, p. 136, 268; Brock, S. P., "Syriac Sources for Seventh Century History", Byzantine and Modern Greek Studies, ii (1976), pp. 3233.)

Iyasuyahb Patriarchae III, Liber Epistuarum, (CSCO, vol. 2, 1962) e by Thomas of Marga, The Book of R. Duval, 192, أنظر كذلك هذه الرسالة في Governors, ed. by E. A. W. Budge, London, 1893, vol. 2, pp. 162167.

Omanum Pliny, op.cit., VI, xxxii. 148149 أشار بطليموس إلى منطقة سماها Brice, W. C., "Th Classical Emporium تقع على الطريق من ظفار إلى حضرموت. انظر: TradeRoutes of Arabia, from the Evidence of Ptolemy, Strabo and Pliny", in Studies in the History of Arabia, Riyadh, 1984, vol. 2, p. 178.

Casson, L. (ed. & trans.), The Periplus Maris Erythraei, ch. 36, p. 73. Cf. Schoff, W. H. (ed. & trans.), The Periplus of the Erythraean Sea, London, 1912; Huntingford, G. W., The Periplus of the Erythraean Sea, London, 1980.

Bin Seray, H. M., The Arabian Gulf, pp. 241247; Potts, D. T., The Arabian Gulf in Antiquity, vol. 2, pp. 304 ff.

Bin Seray, H. M., : أنظر، والمدراسة المستفيضة حول هذا الموضوع، أنظر :
The Arabian Gulf, pp. 247252

Salles, J.F., "Note on the Archaeology of the Hellenistic and Roman Periods in the U. A. E.", AUAЕ, iiiii (19781979), pp. 82; Philips, C. S., EdDur 1986/1987, Progress Report, (Archaeology Department & the Society for Arabian Studies in the University of Edinburgh), October 1987, p. 2; Potts, D. T., The Arabian Gulf, vol. 2, p. 274.

حول البعثة العراقية، أنظر: سلمان، 'تقديم'، سومر، ع. ٣٠ (١٩٧٤)، ص. م-ن؛ دائرة الآثار والسياحة في العين، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٩٧، ص. ٦٤.

Philips, C. S., op.cit., pp. : مثلاً. أنظر. 89; Boucharlat, R. et al., Boucharlat, R. et al., "The European Archaeological Expedition to edDur", Mesopotamia, xxiv (1989), pp. 1369; Boucharlat, R. et al., "Archaeological Reconnaissance at edDur, Umm alQaiwain, U. A. E.", Akkadica, lviii (1988), pp. 126; Haerinck, E. et al., "Excavations at edDur (Umm alQaiwain, U. A. E.), Preliminary Report on the 2nd Belgian Season (1988)", AAE, ii (1) (1991), pp. 3160; idem, "Excavations at edDur (Umm alQaiwain, U. A. E.) Preliminary Report on the 3rd Belgian Season (1989)", AAE, iii (1) (1992), pp. 4460; Haerinck, E., "Excavations at edDur (Umm alQaiwain, U. A. E.) Preliminary Report of the 4th Belgian Season (1990)", AAE, iii (3) (1992), pp. 190208; idem, "Excavations at edDur (Umm alQaiwain, U. A. E.) Preliminary Report of the 5th Belgian Season (1991)", AAE, iv (3) (1993), pp. 210225

Salles, J.F., "The Periplus of the Erythraean Sea and the ArabPersian Gulf", an article presented to the Seminar: India and the Roman World,

1st4th Century A. D., Madras, 2021 Dec. 1990, p. 8.

حول هذه المواقع أنظر: Bin Seray, H. M., The Arabian Gulf, pp. 253264
كذلك ما يلي.

ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج. ٤، ص. ١٦٩؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن
الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٣، ج. ١، ص. ٤١.

ابن عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص. ٤١٣.

الصاحب بن عباد، المصدر السابق، ج. ٢، ص. ٧٢. يبدو أن المؤلف خلط بين عمان وعمّان.

سالم بن حمود السيابي، عمان عبر التاريخ، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٦،
ج. ١، ص. ٤٦.

حول الاشتقاقات اللغوية للاسم، أنظر: الجوهري، المصدر السابق، ج. ٦، ص. ٢١٦٦؛ ابن
منظور، المصدر السابق، ج. ١٣، ص. ٢٨٩؛ الحسن بن محمد الصنعاني، التكملة والذيل والصلة،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٩، ج. ٦، ص. ٢٧٧؛ ابن سيده،
المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط. ١، القاهرة، شركة ومطبعة
مصطفى الباسي الحلبي وأولاده، ١٩٨٨، ج. ٢، ص. ١٣٨؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط. ٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨١، ج. ٤، ص. ١٣٣؛
الصاحب بن عباد، المصدر السابق، ج. ٢، ص. ٧٢؛ سالم بن حمود السيابي، المرجع السابق،
ج. ١، ص. ٣٨-٣٩؛ المنجد في اللغة، بيروت، ١٩٩٢، ص. ٣٣؛ أحمد رضا، معجم متن
اللغة، بيروت، ١٩٦٠، ج. ٤، ص. ٢١٢؛ موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، مسقط،
جامعة السلطان قابوس، ١٩٩١، ج. ٤، ص. ٢٠٤٩.

كتاب جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط. ١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧،
ج. ٢، ص. ٩٢.

حول هذه الأبيات، أنظر: ابن سيده، المصدر السابق، ج. ٢، ص. ١٣٨؛ ابن منظور، المصدر
السابق، ج. ١٣، ص. ٢٩٠.

ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج. ٣، ص. ٤٤٦-٤٤٧؛ Grohmann, A., op.cit., p.
502; Kervran, M., "Sluh'ar", EI2, vol. 9, p. 775.

أبو عبيد البكري، المصدر السابق، ج. ٣، ص. ٩٧٠؛ أبو عبيد البكري، كتاب المسالك والممالك، تحقيق: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، قرطاج، الدار العربية للكتاب والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، ١٩٩٢، ج. ١، ص. ٣٧٠؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج. ١٣، ص. ٢٨٩؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، (طبعة باريس، ١٨٤٠)، إعادة تصوير، بيروت، دار صادر ص. ٩٩.